

الدرس الثالث من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم الحديث الحادي عشر عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا - [00:00:00](#)

اخذ الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. عن انس بن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء - [00:00:30](#)

علاء يقصد بذلك مكان قضاء الحاجة. وسمي مكان قضاء الحاجة بالخلاء لان الخلاء المكان للفضاء الواسع البعيد يذهب اليه لقضاء الحاجة. وهذا من باب التوسع الدلالي. ان احنا نسمي المكان باسم ما يقضى فيه الايه؟ الحاجة - [00:01:00](#)

طيب كان اذا دخل الخلاء والخلاء يسمى ايضا بالكثيف والكثيف المكان المعد لقضاء الحاجة. كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اللهم يعني يا الله. اللهم ثم اني اعوذ بك اعوذ بك من الخبث والخبائث. بضم الباء. وضم الباء - [00:01:30](#)

جمع خبيث الخبث جمع خبيث. ويمكن ان تكون اه تسكين في الباء الخبث والخبث يقصد به القذارة او نحو من ذلك. لكن الخبث بضم الباب جمع الخبيث يقصد به ذكران الشياطين. والخبائث جمع خبيثة. والخبيثة اناث - [00:02:00](#)

الشياطين. يبقى كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله تعالى من الشياطين ذكرانا واناثا. طب اשמعني؟ لان مكان قضاء الحاجة ده هو مكان الشياطين. فكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#)

تتعوذ بالله من ذلك. صلى الله عليه وسلم. الحديث الثاني عشر آ قبل ان آ انتقل لهذا الحديث احنا عندنا آ الخلقات ليس فضاء ولكن اصبح عندنا برات الماية الفرنجي زي الكرسي تقعد عليه زي الباشا كده - [00:02:50](#)

فكيف تقول هذا الدعاء؟ جمبك الحوض والدش والبتاع مكان النجاسة هو مكان هذا الكرسي. فيجوز وانت تنزع الثياب ان تقول هذا الدعاء. يعني ما تقولش الدعاء لسه داخل ايه من الباب. لان المكان كله ليس بمكان قضاء الحاجة. وانما تقول هذا الدعاء عند - [00:03:20](#)

فضائل الحاجة فلעندما تنزع الثياب لتقضي الحاجة تقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث الحديث الثاني عشر عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال عن ابي ايوب الانصاري - [00:03:50](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط غائط اللي هو مكان قضاء الحاجة. ويقصد بذلك اذا قضيتم حاجتكم. اذا اردتم البول او اذا اردتم التبرز اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول - [00:04:10](#)

فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول. ولا تستبره. يبقى لا تستقبلوا القبلة ولا ولكن شرقوا او غربوا. يبقى هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم الا نستقبل لا نستدبر القبلة ببول ولا براز. ولكن نشرق ونغرب - [00:04:40](#)

هناك كلام في مسألة استقبال واستدبار القبلة ببول او غائط هل هذا يحمل على التنزيه او يحمل على التحريم. هناك اقوال في هذه المسألة. وهناك من فصل وسيأتي باذن الله - [00:05:10](#)

تعالى بسط يسير في هذه المسألة بعد ذلك. ولكن الصحابة كانوا يجتهدون في ذلك. ولذلك في حديث ابو ايوب الاخر انه لما فتحوا بلاد الشام ووجدوا المراحيض المعدة لقضاء الحاجة المراحيض اللي هي - [00:05:30](#)

زي عندنا كده معدل لقضاء الحاجة ولكن ايام زمان كانت دورات الماية تحت في والكلام ده لا زال موجود في بعض القرى وفي بعض البلاد تجد برميل تحت يعني فتحة بتنزل في برميل. والبرميل ده بقى معمول له صرف. صرف بقى في اي جهة بقى. صرف على آ

على ان - 00:05:50

اية صرف على في الارض في اي مكان. ده لا زال موجود في بعض الاماكن. فلعل هذا هو الذي كان في بلاد الشام. ان المراحيض كانت في داخل البيوت او في داخل البنايات. وكانت - 00:06:20

قبلة فئة المستقبل او تستدبر. فكان الصحابة لا ينتبهون. فاذا انتبهوا شرقوا او غربوا اي انحرفوا واستغفروا الله. وجدوا ذلك شيئا يستحق الاستغفار. سيأتي نص ذلك قريبا الحديث الثالث عشر عن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال - 00:06:40

رقيت يوما على بيت حفصة. اخته اللي اكبر مني. رقيت يوما على بيت حفصة وحفصة دية مين؟ زوجة النبي عليه الصلاة والسلام. رقيت اي طلعت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام. مستدبر الكعبة - 00:07:10

في بعض الناس قالوا نجمع بين الحاجات دي ازاى؟ النبي صلى الله عليه وسلم عن استقبال واستدبار القبلة ببول او غائط. ولد عبدالله بن عمر بيثبت انه كان متدبرا الكعبة مستقبلا الشام. فمنهم من قال بان القول للعامة والفعل - 00:07:40

خص النبي صلى الله عليه وسلم. وده مسلك بعض الاصوليين ان اذا تعارض القول والفعل فان الفعل وصي للنبي صلى الله عليه وسلم. والقول عام للامة. ولكن افضل الجمع ما اثر عن عبد الله - 00:08:10

ابن عمر رضي الله تعالى عنه هذا الجمع التفريق بين قضاء الحاجة في الفلوات الفضاءات وبين قضاء الحاجة فين؟ في البنين. فاذا كان قضاء الحاجة في الاماكن الواسعة في الاماكن الواسعة اذا كان هذا في الاماكن الواسعة - 00:08:30

فان الامر على فان الامر على ايه؟ على اصله. فان الامر على اصله. فان الامر على اصله اما اذا كان في البنين فان الامر ينزل يكون للكرهه او يكون للتنزيل. يكون الكراهه او يكون - 00:09:00

للتنزيل وهذا التفصيل هو مذهب الجمهور كمالك والشافعي واحمد رضي الله تعالى عن والاولى ان الناس لما تيجي تفصل البيوت يقولوا للمهندس اللي هو يرسم خلي بالك ما تخليش الدورة مستقبلة او مسبرة لايه؟ الكعبة. يعني الخروج من الخلاف - 00:09:20

اولي الحديث الرابع عشر عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء يدخل الخلاء فاحمل انا وغلाम النحوي اذاؤة اذا - 00:09:50

الاداة انا من جلد. يوضع فيه الماء. اذاؤة من ماء وعنزة مش وعنزة العنزة اللي هي المعزة. لكن العنزة اللي هي العصا في رأسها رأس مدببة. تغرس بين يدي المرء من اجل ان يصلي اليها. زي الرمح القصير. زي الروح - 00:10:10

اه فاحمل انا وغلाम النحو نحو يعني ايه؟ مثلي. كلمة نحوي يعني مثلي ليقصد النحو اي القصد ولكن يقصد النحو اي مثلي. فاحمل انا وغلाम النحو اذاؤة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء. يستنجي بالماء. اي يقطع الغائطة او الخارج من - 00:10:40

اول بالماء. الحديث الخامس عشر عن ابي قتادة الحارث بن الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمسن احدهم ذكره بيمينه دينه وهو يبول. ولا يتمسح من الخلاء ولا يتمسح من الخلاء بيمينه - 00:11:10

سواء كان ذلك باول او براز. ولا يتنفس في الاناء. لا يتنفس في الاناء وهذا دليل على ان التنفس يكون خارج الاناء. الانسان عندما يشرب لا يعم عبا انما يتنفس خارج الاناء مرتين او تلت مرات. يا ترى هذه التواهي محمولة - 00:11:40

على التحريم ام على الكراهه؟ المسألة فيها نزاع. وكلام الجمهور انها ليست محمولة على التحريم ليست محمولة على التحريم. الحديث السادس عشر وبه الختام عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه وقال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما - 00:12:10

لا يعذبان وما يعذبان في كبير. انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول. اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة. فاخذ جريدة رطبة فشخص - 00:12:40

نصفين. فاخذ جريدة رطبة فشققها نصفين. فغرز في كل قبر واحدة فغرز في كل قبر واحدة. فقالوا يا رسول الله لما فعلت هذا؟ لم فعلت هذا؟ قال قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبس. ما لم ييبس. متفق عليه - 00:13:10

قول عبدالله ابن عباس مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين. هذان القبران قبران لمسلمين ليس المشركين وانما لمسلمين. وهناك روايات او الفاظ اخرى تدل على هذا المعنى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهما ليعذبان - [00:13:40](#) وهذا دليل على ان الله تعالى يطلع نبيه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لبيكنتم كثيرا ولضحكتن قليلا - [00:14:20](#)

وعذاب القبر يسمعه كل الخلائق الا الثقلان. الانس والجن ما يسمعوش عدد القبر ودي من رحمة ربنا عز وجل لان هذا هول كبير هول كبير لما يبجي بعض الحمقى يقول لك ايه؟ طب احنا عاوزين نشوف عذاب القبر ده. ويطلعوا من بعض الجثث - [00:14:40](#) وما تلاقوش حاجة يقول لك دي خرافة. دي خرافة. في المقابل اتى بعض الجماعة المسلمين بقصص علشان ان المسألة دي حقيقية. فيجي واحد مثلا وشه ده ضلعة نصه ضلعة. يقول لهم انتم عارفين يا - [00:15:10](#) يا جماعة يقف بقى في المسجد. انتم عارفين الوش ده ايه اللي حصل له كده؟ يوم من الايام كنت ماشي وبعدين سمعت صوت في في قبر فبصيت بجانب كده فاذا نار طالعة من القبر راحت حرقاني ومن ساعتها ولا نفعت - [00:15:30](#) فيها لأ عملت فيها ستاشر عملية تجميل لغاية لما فلست وما عدش معي ولا قرش. وبرضك والمسألة مش نافعة. طبعا ده عشان في الاخر ايه يجيب المقصود ما عدش معه فلوس خالص. ما ضيع كل الفلوس في عملية التجميل وما نفعتش. فيريد ان يثبت معنيين - [00:15:50](#)

انا الاول عذاب القبر ونوة حقيقي وان هو ذاؤه وشافه والمعنى الثاني بقى يلا هزوا جيوبكم بقى. وغالبا ما تهتز الجيوب لان القلوب قد اهتزت. فدي قصص بنسمعها عشان يقول لك واحد تاني اه عنده كده نقرة في راسه. ايه النقرة دي؟ يقول لك - [00:16:10](#) ان النقرة دي هو اراد في يوم من الايام يقعد في القبر عشان يعني يتصور وكان فيه قبر تاني فوق منه فنزلت نقط من القبر اللي فوق منه على راسه. نقطتين. النقطة دي كأن - [00:16:40](#)

تولع في دماغه. طلع جري. والمكان النقرة دي بقى تلاقي نقرة مثلا طولها سنتي ونص. بسبب النقطتين اللي يقعدوا فوق دماغه دول طبعا الناس بقت بتضح في المساجد. احنا كنا زاهرين كنا بنسمع قصص ديت قصص كتيرة اوي. طبعا اليومين دول بقى الناس بقوا متسقفين وآآ - [00:17:00](#)

بقوا خلاص ما عادوش بيصدقوا من الكلام ده. بس احنا كنا بالفعل بنسمع مثل هذه القصص العجيبة. قوله وما يعذبان في كبير. كلمة في فيها معنى السبب. دخلت امرأة النار في - [00:17:20](#)

هرة يعني بسبب قطة. يبقى وما يعذبان في كبير اي عذابها ليس بسبب امر كبير اما احدهما احد المعذبين فكان لا يستتر من البول في هناك لفظ كان لا يتنزه من البول. التنزه من البول اي ما كانش بيستنجى. كان لا يقع الخارج من البول - [00:17:40](#) يتبول وخلاص. لا يستعمل مائة ولا حجر ولا كينكس ولا اي حاجة. زي البهايم كده. فيه ناس مسلمين كده للأسف يعني في هناك ناس كده يتبول وخلاص وراجل كبير العمود دهو ويبعمل الكلام ده لانه جاهل وبعضه بيبقى عارف بس بيعرض دماغه. يقول لك يعني مشي - [00:18:10](#)

فهذا الذي يستهين بالاستنجاء والطهارة وقطع البول ماء او غير ذلك هذا المستهتر متعود بالعذاب في القبر. طيب والتاني؟ او اللفظ لا يستتر ان بعض الناس ممكن يقضي حاجته امام الآخرين. يحصل كتير والشباب يعني لا سيما في المدن الجامعية وفي - [00:18:40](#)

المراحيض العامة ما بهيمش. ممكن يتبولوا لبعض وهذا قبيح جدا. وهذا شبيه بفعل بني اسرائيل جماعة اليهود كانوا بيعملوا الكلام ده وربنا لعنهم. فينبغي لشباب المسلمين ان تطيب اخلاقهم. وان تهذب - [00:19:10](#) وان يكون شرع الله تعالى سعيدا في حياتهم. طيب دي الاولاني كان اما لا يقطع البول واما ان هو يتبول امام الآخرين ولا يستتر نفسه. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة - [00:19:30](#) النميمة هي نوع من الكذب. كذب مساوي قوي برضك. كذب مساوي كالافك. ولكن فيه لتحسين للفظ المنقول. يعني واحد يوقع الدنيا

باللفظ المنقول. يعني ممكن واحد يوقع ويحدث الواقعة بسبب النميمة. فالنميمة نقل - 00:19:50

كلام الحسن بقصد الافساد. والمقصود بالحسن هنا الحسن في اللفظ مش الصدق يذكر بان هناك عبد قوي جدا اراد سيده ان يبيعه بثمان بخص. يعني يبيعه مثلا بخمسة جنيه. يعني لو جبت كلب بلدي هتشتريه بميت جنيه. على الاقل تبيعه لبتوع طب بيطري -

00:20:20

بيعملوا على عمليات يتدربوا عليه. يا دوب يبيع عبد كبير بخمسة جنيه يعني ارخص من فجاء واحد قال له انا شير العبد. قال له بس

المشكلة انه يكذب كذبا يفسد - 00:20:50

الى الناس فيه. قال له ما يهملكش انا هريبه انا وهظبطه. اشتغل الافندي. الكذاب الضاللي ده. المهم قعد يومين ثلاثة وبعدين اتلقى

الراجل بيطلع الراجل ده راجل تاجر فبيطلع في اوقات كتيرة من البيت - 00:21:10

يعمل ايه؟ قال آآ للست بتاعة البيت يا سيدتي اتعرفين اين يذهب زوجك انت رايح فين؟ انه يتاجر ويسافر اه تاجر يسافر ايه؟ انه

قد تزوج امرأة اخرى. زوجها امرأة اخرى - 00:21:30

قال وانا اعرف كيف تستطيعين ان تصرفيه اليك؟ المرأة الجاهلة قالت له طب اعمل ايه قال لها ما عليك الا ان تأتيني بشيء من شعر

رأسه او لحيته او صدره. اي شعر منه كده - 00:21:50

هاتي لي اي شعر منه وانا هاعمل لك حجاب وقطر هيبقى راکعة تحت جزمته. الست اللي جاية قالت له ماشي قال له قال له يا

سيدي والله انه يحبك ولكن مشفق عليك. من ماذا؟ قال لها سامحني - 00:22:10

قل والله لا استطيع ان اقول والرد بقى يايه يتبت والراجل بقى يقول له طب قل طب عشان خاطري بتاع حاجة لا يمكن المهم في

الاخر لما نستفرقه قال له ان زوجتك تخونك في الفراش - 00:22:30

وقد اتفقت مع عشيقها ان تقتلك الليلة. هي تدارك الليل. فاحذر منها وانت الراجل بقى جاب سيف وحطه تحت المخدة. هي جت

بالليل بقى وهو هينام ومعها مقص علشان تقطع شوية شعر من راس ولا مش عارف ايه. الثاني بقى نايم وعين كده وبيفتح عينه

يقفل تلاقيها دخلة بتتسحب - 00:22:50

انا بجد لغاية لما اقتربت منه راح فاز وراح ضاربها بالسيف قاتلها. انظر القصة. ادي النميمة. المشي بين الناس للافساد. دي النميمة.

ولذلك الراجل سيده كان بتوعه بكام؟ بخمسة جنيه. ارخص من من تمن الكلب البلدي. عشان مصيبة مسيحة. ولذلك حسن الخلق

نعمة - 00:23:20

والادب نعمة. حسن الخلق نعمة. والادب نعمة. يعني لو الانسان لا يقاس بضخامته ولا بشارب ولا بغرظ صوته ولا بمقامه ولا بشرفه.

وانما عزه وشرفه بعد الدين في حسن الخلق - 00:23:50

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. ولما سئلت عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت

كان خلقه القرآن. يبقى عندنا اتنين واحد مستهتر في مسألة - 00:24:10

البول والطهارة والثاني يمشي بين الناس للافساد. ما بيقولش كلمة حلوة مفسد النبي صلى الله عليه وسلم لانهما لانهما مسلمان اخذا

جريدة رطبة رب فشقها نصفين فغرز اي غرس في كل قبر واحدة في كل قبر - 00:24:30

واحدة. اه في اثر ابومسعود انه غرز في جهة الرأس. وهذا الاثر اسناده صحيح. يعني كان الغرس من جهة الابه؟ من جهة الرأس. ليس

من جهة الرجل. فغرز في كل قبر واحدة - 00:25:00

فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ يرحمكم الله. قال لعله يخفف عنهما. وفي قد يرفه عنهما. يخفف بيبقى هم يعذبان. ويرفت يرفث

من الابه؟ من الرثاء بيبقى لعله يخفف عنهما هذا العذاب او ييسر عنهما هذا العذاب ما لم ييبسا. ما لك - 00:25:20

هل يستفاد من ذلك ان احنا نحط الزرع ونزرع النخل قدام الشجر ام هذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم؟ هذه المسألة فيها

نزاع والقول الراجح ان هذه خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم. لعدة امور. الامر الاول ان الله تعالى اطلعه على - 00:25:50

وليس هذا لاي احد. نمرة اتنين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك مع غيرهما ما هو النبي صلى الله عليه وسلم دخل ناس

كثير. ومر على قبور كثيرة. فلماذا لم يكرر هذا الصنيع؟ فهذا يدل - [00:26:20](#)

على خصوصية هذا الفعل. الامر الثالث ما زال الصحابة يدفنون بعضهم البعض ويدفنون اولادهم هم ونسائهم ولم يثبت ان احدا منهم فعل ذلك. فلعل القول الراجح في المسألة ان هذه الخصوصية للنبي - [00:26:40](#)

صلى الله عليه وسلم. ولكن فائدة حكاية الخلاف ان احدا لو فعل ذلك لا لا نرميه بالبدعة والابتداع افراح من ذلك. طيب لماذا الجديدة الرتبة؟ لماذا الجريدة ربه؟ آآ لانها - [00:27:00](#)

اتسبح الله عز وجل؟ لانها تسبح الله عز وجل. وهذا فيه دليل ان الميت ربما استفيدوا يستفيدوا من ذكر الله تعالى اذا سمعه. وليس معنى ذلك هنقرأ القرآن على المقابر فهذا لم - [00:27:20](#)

يثبت لم يثبت والاثار الواردة عن عبد الله ابن عمر وغير ذلك انه قرأ قل هو الله احد المعوذات هذه اثار لا يصح منها شيء. مع ان الخطوبي ذكرها في التذكرة. وابن القيم ذكرها في حاد الارواح. ولكن هذه الاثار لا يصح منها شيء - [00:27:40](#)

والذكر قد يكون الدعاء. فالدعاء من جملة الذكر. وهذا افضل الذكر بالنسبة للميت. ولم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل عند القبور الا الدعاء. ادع لاختكم وسلوا الله له التثبيت - [00:28:00](#)

كده اتى المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين والا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية. نعود الى الجريدة الربا. لماذا ربه؟ لانها تسبح. وآآ - [00:28:20](#)

هناك اثر صحيح عن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ان انه اكل على خوان الخيوان هي المائدة المصنوعة من الخشب. فقليل له يا ابا يا ابا الحسن هل سبح هذا - [00:28:40](#)

الخوان هل سبح هذا الخوام؟ قال لقد سبح مرة. لقد سبح مرة. يقصد قبل ان ان يقطع ويبيس وكان لا زال اخضرا. آآ سبح هذا الخيوان. ونكتفي بهذا قدر ونسوا الله تعالى ان يحسن خاتمنا وان يهيئ لنا - [00:29:00](#)